أولا: أنواع التطبيقات اللغوية

١_ الطرائق التقليدية

١_١ التطبيقات التحليلية التركيبية

كان الاعتماد على هذا النوع شائعا في المدارس القديمة لما كان لها من دور كبير في عملية تعليم اللغة، فقد كانت معدة ومبرمجة بطريقة ممنهجة ومحكمة، يقول في هذا الصدد الحاج صالح: "أما وسائل الترسيخ التحليلية التركيبية فهي مفيدة جدا بشرط أن تبرمج برمجة دقيقة وتنسّق حسب ما يقتضيه التخطيط العام للدراسة". وقد تنوعت هذه التطبيقات بين تطبيقات تحليلية، نحو الإعراب، وتلخيص النصوص، وشرح المفردات. وتطبيقات تركيبية، نحو: تركيب الجمل، والإنشاء، حيث تم اعتماد الجملة، وهي أبسط وجوه التأليف الكلامي في إعداد هذا النوع من التطبيقات التي تساعد في تقييم مدى استيعاب المتعلمين للظواهر اللغوية.

وتوصف هذه التطبيقات بأنها تحليلية لطبيعة الأسئلة المتمثلة في عين، بين وضح وغيرها، كما توصف بأنها تركيبية لطبيعة الأسئلة ذات الطابع التركيبي من مثل: أكمل، اربط، أدخل، كون...

١_١_١ أنواع التطبيقات التحليلية التركيبية

- **تطبيقات ملء الفراغ:** ويقوم هذا النوع على كتابة عبارات يترك فيها جزء ناقص يتطلب من المتعلم تكملته بالإجابات الصحيحة، وقد يختار المتعلم الكلمة أو العبارة الناقصة من بين مجموعة من البدائل. ومن إيجابيات هذا النوع أنه يغطي جزء كبيرا من المقرر الدراسي، كما أنه يقيس قدرة المتعلم على الحفظ والتذكر، كما يمكنه من الربط والاستنتاج.
- **تطبيقات التركيب:** يعد الصنف الثاني من التطبيقات التحليلية التركيبية، وفيه يطلب من المتعلمين إنشاء جمل بناء على نموذج قدم لهم من حلال معارفهم القبلية ويطلب منهم الاقتداء به، ويأتي على الصيغ التالية: هات، كون، ركن، اجعل.
- **تطبيقات الاستخراج أو التعيين:** وهي عبارة عن تطبيقات يطلب فيها من المتعلم أن يعيّن أو يبيّن نوع العنصر اللغوي (نحويا أو صرفيا) المقصود بطريقة كتابية. ويهدف

هذا النوع من التطبيقات إلى تقييم مدى استيعاب المتعلم للقاعدة اللغوية نظريا لا عمليا، يرد وفق الصيغ الآتية: عين، ميز، بين، استخرج.

- **تطبيقات التحويل:** وفي هذا النوع من التطبيقات يكلف المتعلم بتحويل جملة ذات الشكل البسيط إلى شكل معقد، أو العكس.
- **تطبيقات الإعراب:** وفي هذا النوع يتطلب من المتعلم تحليل جمل أو عناصر لغوية، مع إعادة تركيبية إلى مكوناته أو عناصره، والإعراب هو تغيير من رفع أو نصب أو جر أو جزم، في أواخر الكلم لاختلاف العوامل سواء اللفظية. صيغه: أعرب ما يأتي، أعرب ما تحته خط...
- **تطبيقات الضبط بالشكل:** يقدم فيها المعلم للمتعلم نصا أو فقرة غير مضبوطة، ويُطلب منه ضبطها ضبطا نحويا دقيقا مع مراعاة القواعد النحوية بالحركات المناسبة، صيغته، اضبط بالشكل.
- **تطبيقات التصنيف:** وفيها يُطلب من المتعلم تصنيف جمل أو كلمات ضمن وحدات نحوية، والتصنيف عبارة عن طرح بعض الكلمات التي يوجد بينها علاقة تشابه، ثم يُندرج بينها كلمة لا علاقة لها بها جميعا، ويطلب من المتعلم أن يحددها، إما بوضع كلمة خطأ أمامها، أو وضعها في دائرة، أو وضع خط تحتها...
- **تطبيقات شرح النص:** تتمثل في تقديم نص تتبعه مناقشة أدبية، ثم السؤال عن الظاهرة اللغوية (نحوية أو صرفية) المقصودة.

١_١_٢ أبرز الانتقادات الموجه للتطبيقات التحليلية التركيبية

ووجهت هذه التطبيقات بالعديد من الانتقادات نظرا لبعض النقائص التي تتطلب إعادة النظر من أجل تطويرها، من بينها:

- تؤدى التطبيقات التحليلية التركيبية بطريقة فردية، مهمشة لها دور في تشجيع المتعلمين على المشاركة والتنافس.
- تركز على التطبيقات الكتابية دون الشفهية مع أن اللغة منطوقة في الأصل، وما الكتابة إلا مرحلة لاحقة.

- تهدف إلى تقييم مدى استيعاب المتعلمين للمعلومات الملقاة دون تدريبهم على توظيفها في الواقع، فالمسألة لا تتعلق بالحفظ والاستظهار بقدر ما تتعلق بالممارسة والاستعمال العفوي.
- انحصار محتوياتها في أبسط وجوه التأليف الكلامي وهو الجملة.
- لا تعمل هذه التطبيقات على تفعيل ميزة الإبداعية لدى المتعلم ودفعه إلى تنمية قدراته الإنشائية للوحدات المتآلفة.
- هذه التطبيقات تعتمد عمليتي التحليل والتركيب، وهما من أصعب وأعقد العمليات الذهنية، أي أن هذا التطبيق يحتاج من المتعلم أن يكوم متمكنا وذو معرفة معتبرة، أي أنهما يصلحان في المستويات المتقدمة من التعليم.